المحاضرة الثالثة عشرة : الجمل التي لا محل من الإعراب(القسم الأول)

الجملة التي لا موقع لها هي الجملة التي لا تحل محل كلمة مفردة، ومن ثَمَّ لا يقال فيها: إنها في موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم، وهي أنواع يمكن ترتيبها على النحو التالي:

١- الجملة الابتدائية:

ويقصد بها الجملة التي يفتتح بها الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية.

جملة: زيد قائم، جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة ابتدائية تؤدي معنى مستقلا، لا يصح أن يحل محلها لفظ مفرد وإلا ضاع المعنى؛ ولذلك نقول: إنها لا محل لها من الإعراب.

٢- الجملة المستأنفة:

وهي الجملة المنقطعة عما قبلها؛ أي أنها تعد جملة ابتدائية أيضا، وذلك مثل:

مات زيد رحمه الله.

فجملة "رحمه" وقعت بعد معرفة "زيد" وهي ليست حالا منه، بل هي منقطعة عن الجملة السابقة؛ لأنها دعاء له بالرحمة، ونعربها على النحو التالي:

رحمه: فعل ماض، والهاء مفعول به في محل نصب.

الله: لفظ الجلالة فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة.

- ومن الجمل المستأنفة الجملة المؤخر عنها العامل في باب "ظن" مثل:

زيد كريم أظن.

زيد كريم: مبتدأ وخبر.

أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة.

- الجملة المعترضة:

وهي الجملة التي تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للآخر، والنحويون يقولون: إن هذا الاعتراض يفيد توكيد الجملة وتقويتها، ويقع الاعتراض في مواضع، هي:

- بين الفعل ومرفوعه:

سافر -أُخبرت- زيد.

أخبرت: فعل ماض، والتاء نائب فاعل. والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

كوفئ -أظن- زيد.

أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

"الجملة الأولى اعترضت بين الفعل وفاعله، والثانية اعترضت بين الفعل ونائب الفاعل".

- بين المبتدأ والخبر:

زيد -أنا موقن- كريم.

أنا: مبتدأ في محل رفع.

موقن: خبر مرفوع.

والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

كان زيد -والله- كريما.

والله: الواو واو القسم، حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور بحرف القسم، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم"، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

إن زيد -أعلم- كريم.

أعلم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

- بين الفعل ومفعوله:

أكرمت -أقسم- زيدا.

أقسم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

كوفئت -والله- خيرا بخير.

جملة القسم "والله" لا محل لها من الإعراب جملة معترضة؛ لأنها اعترضت بين الفعل "كوفئ" والمفعول الثاني "خيرا".

- بين الشرط وجوابه:

إن يجتهد طالب -أنا موقن- ينجح.

أنا موقن: مبتدأ وخبر.

والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

- بين القسم وجوابه:

والله -وإنه لقسم عظيم- ليفلحن الصابرون.

إنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسم إن في محل نصب.

لقسم: اللام هي اللام المزحلقة، قسم خبر إن مرفوع.

والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.